بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

مكائد الشيطان

الحمد لله ، الذي بحمده يستفتح كل كتاب ،
وبذكره يصدر كل خطاب .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
عليه توكلت وإليه متاب .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
الذي نزل عليه الكتاب ،

* فصلى الله عليه ، وعلى جميع الآل والأصحاب ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المآب .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾) الحج .

عِبَادَ اللَّهِ / بِغُرُوبِ شَمْسِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْقَضِي مَوْسِمٌ عَظِيمٌ ، وَتَرْحَلُ أَيَّامٌ مُبَارَكَةٌ ، هِيَ أَحَبُّ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّهِ ، وَالْأَعْمَالُ فِيهَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ .

* هَا نَحْنُ الْيَوْمَ نُوَدِّعُ الْأَيَّامَ الْمَعْدُودَاتِ وَالْأَيَّامَ الْمَعْلُومَاتِ ، بِمَا أَوْدَعْنَاهُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ وَقُرُبَاتٍ ، نَرْجُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهَا ،

وَنُوَدِّعُهَا بِمَا أَحْدَثْنَاهُ فِيهَا مِنْ خَطَايَا وَسَيِّئَاتٍ ، نَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَغْفِرَهَا .

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَتْ وَلَيَالِيَا .. خَلَتْ فَجَرَتْ مِنْهُ ذِكْرَهُنَّ دُمُوعُ

أَلَا هَلْ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ عَوْدَةٌ .. وَهَلْ لِيَ إِلَى وَقْتِي الْوِصَالِ رُجُوعُ

وَهَلْ بَعْدَ إِعْرَاضِ الْحَبِيبِ تَوَاصُلٌ .. وَهَلْ لِلْبُدُورِ قَدْ أَفَلْنَ طُلُوعُ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / حِفَاظًا عَلَى مَا حَصَدْتُمْ مِنَ الْأُجُورِ ، وَتَلَافِيًا لِمَا قَدْ يَقَعُ مِنَ التَّكَاسُلِ وَالْفُتُورِ ، أُحَذِّرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَأُذَكِّرُ ، بِعَدَاوَةِ إِبْلِيسَ لَنَا وَجُنُودِهِ ، كَمَا أَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ فِي تَعْهُّدِهِ وَعُهُودِهِ :-

(قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾) ص

* وَقَالَ : (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾) الأعراف

(وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) النساء

almusllim.org

* لقد حذّرنا ربّنا في القرآن من عداوة الشيطان، وبيّن لنا مكايده ومصايده.

* فمن أعظم مكايده: أنّه لمّا أُهبط إلى الأرض وظّف ذرّيّته لإغواء بني آدم، ومن خطورة عداوتهم أنّهم يرَوننا من حيث لا نراهم، لذلك أكثر الناس غافلون عن استشعار هذه العداوة.

* قال الله تعالى: (يا بني آدم لا يفتننّكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنّة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنّه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) الأعراف ٢٧.

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلّا وقد وُكّل به قرينه من الجنّ وقرينه من الملائكة» وقال عليه الصلاة والسلام: «إنّ الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم».

* ومن مكايد الشيطان: أنّه يستدرج الإنسان إلى العصيان شيئاً فشيئاً، وخطوة خطوة حتّى يوقعه في المهلكات.

* قال الله تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا لا تتّبعوا خطوات الشيطان ومن يتّبع خطوات الشيطان فإنّه يأمر بالفحشاء والمنكر) النور ٢١.

* ومن مكايد الشيطان: أنّه يثبّط الإنسان عن العمل، ويرميه بالتسويف والكسل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب مكان كلّ عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلّت عقدة، فإن توضّأ انحلّت عقدة، فإن صلّى انحلّت عقدة، فأصبح نشيطاً طيّب النفس، وإلّا أصبح خبيث النفس كسلان».

almusllim.org

معشر المؤمنين/ ومن مكايد الشيطان للإنسان أنه يزين له سوء عمله ، ويصور له الحق باطلاً ، والباطل حقاً .

* لهذا تهدد إبليس فقال :- (رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض) الحجر (٣٩)

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله : « من مكايد الشيطان أنه يسحر العقل ، فيزين له الفعل الذي يضره ، وينفره من الفعل الذي ينفعه »

* ومن مكايده أيضاً :- أنه يعد الإنسان بالمواعيد الكاذبة ، ويعلله بالأماني الباطلة . قال الله تعالى :- (يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً (١٢٠) النساء .

* هذه - يا عباد الله - بعض حبائل الشيطان ووسائله ، التي كشف الله لنا في القرآن ؛ لنكون على علم تام ، وحذر دائم .

* اللهم أعذنا من الشيطان ووسوسته ، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ، ومن فوقنا ، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا .

يا ذا الجلال والإكرام .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

مكايد الشيطان

الحمد لله، اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت.

* وأشهد أن لا إله إلا الله
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه،

أما بعد فيا عباد الله / نتساءل - الآن - : ما أسلحة المؤمن في حربه مع الشيطان؟

أولاً - أقوى الأسلحة: هو ذكر الله هو الحصن الحصين.

فاحرص يا عبد الله على أن تكون من الذاكرين الله كثيراً، ودوام على أذكار الصباح والمساء، وعلى أذكار الخروج من المنزل والدخول إليه، وعلى أذكار النوم والاستيقاظ، وغيرها من الأذكار الثابتة عنه ومصطفى المختار عليه الصلاة والسلام.

* فقد ثبت في الحديث الصحيح: «وآمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا أتى إلى حصن حصين، فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله».

ثانياً - على المؤمن أن يتعرف على مخططات الشيطان، كما كشف لنا القرآن، وكما بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً - الاستعاذة بالله، والالتجاء إليه، والاعتصام به من وساوس الشيطان وشروره.

قال الله تعالى: ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (٩٧) وأعوذ بك رب أن يحضرون (٩٨)﴾ المؤمنون.

almusllim.org

رابعًا- وأختم به - كرروا التوبة وأكثروا من الاستغفار ،

* ففي الحديث الصحيح الذي رواه أحمد في مسنده أن الشيطان قال : " وعزتك يارب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال الرب : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني "

* (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) .

almusllim.org